هزيمـــة

[كانت الهزائم تتوالـى على الفرق الرياضية بمعهد الزقازيق الديني.. انهزم فريق كرة السلة، وانهزم فريق كرة القدم.. فنظم الشاعر هذه القصيدة في ٢٣/ ديسمبر/ كانون أول/ ١٩٥٣].

«تعـالى» يا فـريقُ هنـا «تعـالى» فـذمُّـك بيننـا أضحى حـلالاَ
لمن أُهدي القصيدةَ؟ لستُ أدري أأُهـديهـا «حبيبـاً» أم «هـلالا»
كـلا البـطلينِ فِـرقتُـهُ تبـارت فمـا ساوت لـدى اللعب العيالا
لنا في «الباسكت» اختاروا فريقاً يحـاكي في ضخـامتِـهِ البغـالا
وفي «الفـوتبـولِ» أفـرادٌ تبـدَّوْا عِـراضـاً في مَـلاعبهـا طـوالاَ
إذا مـا صـوبـوا كـرةً يمينـاً لخيبـةِ أمـرهِم طلعتْ شمـالا
ولـيس لهـم بهـا عِـلمْ ولـكـن خَـدُهـا بـالتـلامـةِ والـرَّذالا
أيصلحُ للريـاضـةِ فيـلُ قـومٍ إذا مـا سـار تحسبـه الجبـالا
يحـرّك جسمـه المكتظَّ لحمـاً ويحسـب نفسـه فينـا غـزالا
إلى المحـراث شـدُّوهم وإني سـأفتِـل كي تَجُـرُهُمُ الحبـالا

* . * . * . *